مجلة دراسات إنسانية واجتماعية / جامعة وهران02/ المجلد 14 ع 02.
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

الزهراوي وعبقريته في دراسة السرطان

Al-Zahrawi and his genius for studying cancer

بن نعمة عائشة Bennama Aicha *
Aichaben493@gmail.com
بن عبدالله فتيحة
fatihabena493@gmail.com
كلية العلوم الاجتماعية/ جامعة وهران2

DOI : 10.46315/1714-014-002-017
الإرسال: 01 / 02 / 2025 القبول: 05 / 05/ 2025 النشر: 16/ 06/ 2025

**

ملخص

في وقتنا الحاضر، يشهد العالم ارتفاعا في نسب المصابين بالسرطان كل فترة، هذا الداء أو كما يسميه سيدهارتا موكرجي **"امبراطور الماسي"** الذي يغزو الجسم لا يحتاج منا الدراسة الآنية فقط بل حتى التاريخية لفترة العصور الوسطى، من خلال دراسة نموذجية لمخطوطة الطبيب الزهراوي ، بهدف الكشف عن أشكال التطبيب، طرق التعامل مع المرضى من التشخيص إلى العلاج.

كلمات مفتاحية: السرطان، علم الجراحة، الطب العربي، المريض.

Summary

Nowadays, the world is witnessing an increase in the rates of cancer patients every period, this disease, or as Siddhartha Mukerji calls it, "the Diamond Emperor" that invades the body, does not only need us to study the immediate but even historical period of the Middle Ages, through a model study of the manuscript of Dr. Al-Zahrawi, with the aim of revealing the forms of medicine, methods of dealing with patients from diagnosis to treatment.

Keywords : Cancer, Surgery, Arab Medicine, Patient.

**

*-مقدمة

يعرف العالم ارتفاعا سنويا في عدد المصابين بمرض السرطان وهو يعد السبب الرئيسي للوفاة في جميع أنحاء العالم وقد أزهق أرواح 10 ملايين شخص تقريبا في عام 2020 أو ما يعادل وفاة واحدة تقريبا من كل 6 وفيات، ومن أكثر أنواع السرطان شيوعا سرطان الثدي وسرطان الرئة وسرطان القولون والمستقيم وسرطان بروستات، حيث احتل سرطان الثدي المرتبة الأولى ب 2.26 مليون حالة وبعده سرطان الرئة 2.21 مليون حاله وسرطان القولون والمستقيم 1.93 مليون

* - الباحث المُرسل: aichaben493@gmail.com

سرطان البروستات ب 1.41ويصاب بالسرطان سنويا 400,000 طفل تقريبا (منظمة الصحة العالمية.)

مع ما يشهده العالم من مرحلة انتقالية وبائية Transition épidémiologique وهذا بملاحظة تغيرات إحصائيا في أسباب الوفيات، فكلما كان نمو ديموغرافي يصاحبه ظواهرا وبائية متنقلة، من خلالها يبرز ارتفاع أمل الحياة وتفشي الأمراض المزمنة منها السرطانية وعلى رأسها سرطان الثدي.

وفي عالمنا العربي، يحتل سرطان الثدي المركز الأول في قائمة الأمراض السرطانية ونفس الوضع في المغرب العربي، حيث كشفت تقارير صادرة عن الجمعية التونسية لمقاومة **سرطان الثدي**، أن أكثر من 20 ألف حالة سرطان سجلت في تونس. ويفتك سرطان الثدي بأكثر من 2200 امرأة سنوياً، كما أن عدد ضحاياه مرشح للارتفاع في 2020 ليتجاوز 3700 حالة وفاة، حسب بعض التقديرات.

هذه الإحصائيات وأخرى تدعو للقلق والتساؤل في ظل تطور المؤسسات الاستشفائية ووسائل التكفل العلاجي ومع كثرة البرامج الصحية والبروتوكولات المكثفة في المجتمعات العربية المعاصرة ومن خطط واستراتيجيات وطنية وعالمية التي تصدر كل فترة من أجل المكافحة والوقاية من مرض السرطان؟! الذي أرق الأطباء والمهتمين بدراسته، ليس الآن فقط بل عبر العصور وفي الحضارات الأخرى أيضا، تحتاج من كل المتخصصين في مجال الصحة والأمراض والأنثروبولوجين، بالبحث على المستوى الميكرو والفردي عن الأسباب الكامنة وراء هذا التطور الخطير الذي يمكن أن يسمى وبائيا في عصرنا هذا .

وبينما نحن نقوم بقراءة لهذا الوضع الخطير لانتشار هذا المرض، توجه تفكيرنا للتساؤل حول هذه المجتمعات عن حالها في القديم وخاصة في العصور الوسطى، هذه الفترة التي يؤرخ لها فقط أنها انشغلت بالحروب واللاستقرار السياسي في الحكم ومحاولات المتكررة لنشر المسيحية كانت منشغلة بالحروب ، قد اعتدنا معرفته: "وحتى هذا اليوم ، إن تاريخ العالم ، بل وتاريخ الآداب والفنون والعلوم لا يبدأ -بالنسبة إلى الإنسان الغربي وتلميذ المدرسة-إلا بمصر القديمة وبابل بدءا خاطفا سريعا، ثم يتوسع ويتشعب ببلاد الإغريق وروما، مرورا عابرا ببيزنطية، ومنتقلا إلى القرون الوسطى المسيحية، لينتهي منها آخر الأمر بالعصور الحديثة."(هونكه، ز، 1993، 11.)

من هذا الطرح الإشكالي والتفكير المبدئي، اهتممنا بالبحث في المصادر التاريخية لموروثنا الثقافي من كتب، وعن مخطوطات لأطباء عرب في ذلك العصر، والمفاجأة أنه وقع بأيدينا مخطوطة لطبيب ذائع الصيت ولا يزال يدرس في الجامعات الأوربية وهو **أبو القاسم الزهراوي**.

***- الأسئلة**

-فمن هو الزهراوي؟ وما فحوى مخطوطته التي حتى الآن تعد مرجعا للأطباء الغرب؟ وهل سبقه أطباء في اكتشاف السرطان وعلاجه؟ وما هي مساهمته في تشخيص وعلاج مرض السرطان؟

-كيف تعامل الزهراوي مع الإنسان مريض السرطان ؟ وما فحوى اقتراحاته في التشخيص والعلاج؟

***- أهداف البحث**

-إبراز مساهمة تلك العبقرية الفذة لأبي القاسم الزهراوي في فهم جزء من أجزاء الإنسان لأعضائه الحيوية، المصابة بالسرطان الذي حير أطباء عصره انطلاقا من الملاحظات السريرية والتشخصية إلى الوسائل العلاجية والآلات لإجراء العملية والتي كان لها أعظم الاثر بعد ذلك في الحضارة الغربية.

2- المنهج وطرق معالجة الموضوع

لتسليط الضوء على هذا المرض تاريخيا، تم الاعتماد على الحقل الانثروبولوجي، أي علم الانسان مثل ما يعرفه الكسيس كاريل ":هو أهم بكثير من جميع العلوم الأخرى صفته التحليلية والتركيبية، وتحليل الإنسان يحتاج إلى فنون مختلفة هذه الفنون توحد الجسم والروح والبنيان والوظائف ونقسم الجزء إلى أجزاء".(كاريل، ا، 33)".التي تبحث في العلاقة بين الثقافة باعتبارها الموضوع الأساس في الانثروبولوجيا الطبية للصحة والمرض في دراسة التطور الإنساني في المجال الطبي ومشكلاته.

"وتمثل دراسة كاوديل Caudil عن الأنثروبولوجيا التطبيقية، نقطة البداية في هذا الازدهار ... وكانت نقطة تحول حيث انخرط أنثروبولوجيون وعلماء اجتماعيون عديدون في الاهتمام بالبرامج الصحية والبحث الطبي والتعليم الطبي وغيرها من المجالات الطبية وعلى هذا فقط شاهدت الفترة من عام1962 إلى 1972تطورا ملحوظا في الأنثروبولوجيا الطبية حسب ما يحدد بولجار Polgar وسكوتش Scotchوفابريجا.Fabrega ." (مكاوي، ع، 2007، 14).

قبل التعرض للطبيب الزهراوي ودوره في فهم، تشخيص وعلاج السرطان من خلال مخطوطته الشهيرة، لابد من الوصف التاريخي لظهور الداء، تسميته وأهم الذين ساهموا في اكتشافه.

مرض السرطان عبر العصور وقبل ظهور الزهراوي، كيف كان يطلق عليه؟ ومن هم أشهر الأطباء الذين درسوه؟

السرطان كلمة مشتقة من **سرطان البحر**، ويطلق على الكتل التي تصبح قاتلة تدريجيًا، وهذه التسمية ارتبطت بالطبيب أبوقراط، الذي وفقا لأوصافه العديدة والدقيقة جداً لمختلف الأمراض التي تصيب الجلد والثدي والمعدة وعنق الرحم والمستقيم ووضع تصنيفًا لها.

و"في **معجم المعاني الجامع، (في الطبّ) : ورم خبيث يتولد في الخلايا الظاهرية الغُدّية، يتفشَّى في الأنسجة المجاورة، ويقال الاستشراء سرطانيّ: حالة تتميّز بنشوء سرطان خبيث في نسيج في الجسم ينتشر بعد ذلك إلى مختلف أجزاء الجسم**". **(معجم المعاني الجامع)**

يعود اكتشاف هذا المرض إلى أكثر من 76 مليون سنة في أجزاء من الهياكل العظمية البشرية التي ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ، تم العثور عليه في كهف لازاريت، بالقرب من نيس، عن بقايا متحجرة لطفل يبلغ من العمر 9 سنوات توفي قبل 120 ألف سنة بسبب ورم، وفي بعض المومياء المكتشفة في أهرامات مصر البعض منها تكشف عن احتمال وجود سرطان المبيض فيها.

وفي حضارة بلاد الرافدين ، تم العثور على ألواح مسمارية لمكتبة نينوى، مدينة آشورية قديمة، في شمال بلاد ما بين النهرين تقع على الضفة الشرقية لنهر دجلة، عند ملتقى نهر الخوصر، وفي البيرو اكتشفت آثار مومياء الجنائزية الأتروية وآثار المرض ظاهرة عليها.

أما عن **سرطان الثدي** بالتحديد تعد **بردية إيبرس Le papyrus Ebers** ، التي اكتشفها إدوين سميث في الأقصر عام 1862 ثم بيعت لعالم المصريات الألماني جورج موريتز إيبرس (1837-1898)، والذي تدين له باسمها وترجمتها الأولى، واحدة من أقدم الرسائل الطبية التي وصلت إلينا.

ومن المحتمل أنها كتبت في الفترة ما بين 1500 و1600 ق.م.، في عهد أمنحتب الأول.

ويخبرنا المؤرخ هيرودوت أن أتوسا،ابنة سيروس وزوجة داريوس، طلبت استدعاء ديموسيديس حوالي عام 525 ق.م. لعلاج ورم متقرح في الثدي وبالفعل قد تمكن من علاجه!

ومن القرن الخامس إلى القرن الأول ما قبل الميلاد، لم يظهر الكثيرين من الأطباء الذين اهتموا بدراسة السرطان فقط القليلين أبرزهم أبوقراط (460-370 قبل الميلاد)، فقد عالج مرضى السرطان ولم يكن هناك تقدم يذكر بعده في دراسة السرطان خلال القرون الثلاثة التي تلت أبوقراط الا الطبيب أريتاوس (2ق.م..) حيث وصف هذا الطبيب من كابادوكيا سرطان الرحم بأنه تقرحات سطحية وعميقة، تظهر نوعًا آخر من السرطان يقابل ورمًا في الرحم حيث ميز بين الآفتين وأدرك أن السرطانات التقرحية لها أعراض وتشخيص أسوأ.

والآخر أولوس **كورنيليوس سيلسوس** (25 ق.م – 50 م)، الذي أوضح هذا الطبيب الروماني مدى انتشار السرطان في مختلف أجزاء الجسم والثديين، والذي أضافه على سابقيه أنه وصف بدقة أيضًا الدرجات المختلفة لتطور المرض: الدرجة الأولى تسمى باليونانية "cacoethes". يمكن علاج الكاكويثات ويتم تعريف الدرجة الثانية بالسرطان دون تقرح ثم المرحلة النهائية معبرا عنها

بكلمة آفة. وقد نصح سيلكوس بالفعل بعدم علاج الآفات الأكثر تقدمًا بالقول: لا مراهم ولا كي ولا استئصال!

*- **ليونايدز**(180 م)

وصف هذا الطبيب من الإسكندرية تراجع الحلمة بأنه علامة على السرطان،فقد أجرى عمليات استئصال الثدي بمشرط عن طريق قطع الأنسجة المحيطة بالحلمة والتي لا تزال سليمة. ثم يتم كي الجرح لمنع النزيف وقتل الأنسجة السرطانية المتبقية. ونصح بعدم استئصال الثدي للآفات المتقدمة.

*- **جالينوس** (130-201 م)

ولد هذا الطبيب في آسيا الصغرى، ودرس في الإسكندرية، ثم أصبح طبيبًا في روما. وكانت نظرياته صالحة لمدة ألف عام. بالنسبة له، كانت الأورام بسبب تصلب في أجزاء معينة من الجسم مثل الشفاه واللسان والثدي. يتألف علاجه من إدارة التطهير لإذابة الصفراء المتصلبة. إذا لم تتراجع الآفة، ثم يقوم بإجراء الاستئصال.

*- **ابن سينا** (980-1037)

ولاحظ طبيب من بغداد أن السرطان ينمو ببطء ثم يغزو الأنسجة المحيطة ويدمرها، مما يؤدي إلى عدم الإحساس بالمنطقة المصابة.

انطلاقا مما تم عرضه لظهور مرض السرطان عبر العصور، الملاحظ خلال ذلك أن الاطباء عكفوا على:

ا- التشخيص والملاحظات السريرية أكثر منها الجراحية، فقد أثير هذا الداء التخوف والكثير من الأساطير التي كانت ترهب الإنسان عبر العصور .

ب- صعوبة علاج السرطان مع اخذ بعين الاعتبار أن الآلات والوسائل لإجراء العملية قليلة وقد تكون منعدمة، وخصوصا التعقيم لم يكن يولى له الأهمية القصوى بعد .

<u>*- من هو الزهراوي؟</u>

الزهراوي هو أبو القاسم خلف بن عباس1013- 936 م عالم وطبيب أندلسي" ولد بضاحية الزهراء بالقرب من قرطبة هذه المدينة التي كانت تحوي أكثر من 50 مستشفى و 70مكتبة وكانت مرجعا في شتى العلوم ويعتبر الزهراوي أشهر جراح عربي مسلم في العصور الوسطى ويسمى في المصادر الأوروبية بمختلف الألقاب والأسماء فمرة يطلق عليه أبي الكاسس والبلكاسس والسروي واكران، والزهراوي، وزاهر فيوس، والكارافي.

بعدما أصبح ملما بالعلوم وحصل على إجازته الطبية، عمل بمستشفى قرطبة الكبير الذي أنشأه عبد الرحمن الناصر والمعروف عنه كان متريثا ولا يتسرع في الطرق والوسائل المستخدمة لعلاج المرضى، بل دائما يرجع إلى ما سبقوه في الطب في مختلف العصور".(صدقي، م، ج، 2015، 94).

***- الزهراوي: الطبيب والجراح**

إن "الطبيب والجراح الصيدلاني أبو القاسم الزهراوي الذي علم الأوربيون الجراحة في الوقت الذي اعتبروها مهانة ومذلة وعارا"(مسعود السعيد، ع.ع.6)، كان لها الأولوية بالنسبة له وعرف عنه أنه كان يخصص نصف نهاره لمعالجة المرضى مجانا وكان من أهل الفضل والدين والعلم وكان خبيرا بعلم الادوية المفردة والمركبة، ولم يكتفي بذلك بل اخترع آلة لصنع الأقراص الدوائية وأخرى لطبع اسم الدواء وفي علم الجراحة أبدع وكان من الأوائل الذين استخدموا خيوط الجراحة من أمعاء القطط وبذلك كانت له الريادة في تطوير هذا العلم، بل وأعدها كتخصص مستقل بذاته أعطاه الأهمية القصوى وطوره باستخدام مختلف الخيوط الجراحية، بعدما كانت قبل 1000 عام تترك ندبا وربما التهابات خطيرة وكان يطلق عليها علم الجراحة، أي "**صناعه اليد**" او" **أصحاب الصنعة**" وعبقريته تجلت بمعرفته بالتعقيم الجراحي التي كثيرا ما أرقت أطباء عصره، فكان يوليها الأهمية، إذ نجده يستعمل مادة صفراء يعقم بها الاته الجراحية قبل اجراء العملية.

الزهراوي ومخطوطته الشهيرة

إن الزهراوي الملقب بابي الجراحين، كتابه المعروف بعنوان "التصريف لمن عجز عن التأليف"، هذا الكتاب الذي يعتبر موسوعة طبية ومرجعا لكثير من الأطباء العالم والتي لا زالت تدرس في الجامعات الأوروبية، تذكره وتقول عنه المستشرقة الألمانية هونكه زيغرد:" سطع نجم ونجم الجراحة العربية الساطع في قصر حكم الثاني في قرطبة، كتابه الشامل لكل تجاربه الخاصة":التصريف لمن عجز عن التأليف"وقد مثل القسم الثالث من هذا الكتاب دورا هاما في أوروبا، اذ وضع أسس الجراحة الأوروبية وسما بهذا الفرع من الطب، الذي لطالما نظر إليه أصحاب الأمر والشأن في البلاد الغربية نظرة احتقار، وتسفيه إلى مقام رفيع فأصبحت الجراحة مستقلة بذاتها ومعتمدة في أصولها على علم التشريح".(هونكه، ز، 1993، 288) وتضيف هونكه: "اتبع العرب في تدريس الطب طريقه عملية تقتضي على طلاب الطب أن يدخلوا مع المرضى في احتكاك دائما ومثمر فيقابل ما قد تلقنوه نظريا بما يشاهدونه أمام أعينهم بأم أعينهم وهكذا تخرج الطبقة من الأطباء الذين لم يشهد العالم لهم آنذاك مثيلا إلا في عصرنا الحديث ." (هونكه، ز، 1993، 235)

إن المخطوطة التي بين أيدينا تحمل رمز A.1008تحوي 30 مقالة، وفيه قسمين الأول نظري والثاني عملي وفي كل من القسمين 15 فصلا ، ترجم بعد ظهوره بوقت قليل باللغة العبرانية على لغة

أهل كتالونيا وهي المقاطعة الشمالية الشرقية من مقاطعات إسبانيا، أما القسم المختص بالجراحة من كتاب التصريف هذا فقط طبع باللغة العبرانية مع ترجمه لاتينية في مجلدين في اكسفورد الزهراوي.(الزهراوي، 3) وبعده، "ترجم قديما وحديثا في مختلف بلدان العالم فترجم إلى اللاتينية بالبندقية سنة 1495 وترجمة في استراسبورج سنه 1532 وترجمة في بازل عام 1541 م وأخرى في جامعة اكسفورد 1778 على يد جون تشاننج Chaning وإلى الفرنسية سنة 1861 بواسطة لوسين لكلرك Lucein Leclercوترجمه حديثه في مطبعة جامعة كاليفورنيا سنة1973 على يد المستشرق سبينك م.س12."

أثناء تجولي في المخطوطة، بعض الكلمات لم أستطع قراءتها وبعضها بصعوبة بالغة لأنها كانت غير واضحة وفيها بعض العبارات المطموسة أو غير موجودة، كما اعتمدت في شرحها على بعض الكتب لمؤلفين قاموا بالتحقيق فيها وبعض المجلات .

المتصفح للمخطوطة أول ما يلمحه آية كريمة بدأ بها، وبعدها بحكمة :**"العلم علمان علم الأديان وعلم الأبدان"**، ويقول طبيبنا الفاضل بأن هذا الكتاب هو جزء العلم في الطب بكماله وبلغت الغاية فيه من وضوحه وبيانه رأيت أن أحمله بهذه المقالة التي هي جزء العمل باليد لان العمل باليد محسنة في بلدنا وفي زماننا معدوم البتة ...وأؤلف في هذه المقالة على طريق الشرح والبيان والاختصار.

ويؤكد على أن صناعة الطب طويلة وفيها مشقة وينبغي لصاحبها أن يعرف بعلم التشريح أولا حتى يقف على منافع الأعضاء ...اتصالها وانفصالها ومعرفه العظام والأعصاب والعضلات عددها ومخارجها، كما أنه في كل بحث نراه يرجع إلى جالينوس وأبوقراط بما وصلوا إليه و كأنه يضع حلقة وصل بها يكمل صناعته ويبدع فيها .

***- فرضية الضربتين لحدوث السرطان**

أفاد الزهراوي لكي يصير السرطان يجب أن تحدث ضربتين في العضو واحدة داخلية وأخرى خارجية تمامًا كما أشار لذلك الطبيب نودسن بالقول :"أن السرطان لكي يبدأ لابد من حدوث ضربتين، أي طفرتين وراثيتين وفي الحالات المتوارثة فإنه لابد من وجود ضربة جاءت مع عملية خلق الفرد تبقى معه إلى حين حدوث ضربة أخرى بتأثير خارجي وبذلك يطرح ضرورة وجود عامل داخلي من الولادة ووجود عامل خارجي بسبب الطفرة الوراثية."(ناهي، ي، ي، 2011، 5)، وبذلك يكون قد سبق عصرنا هذا، وبسبب هذه العوامل قد يتعرض المصاب لأخطار إن وقع في طبيب غير كفؤ، ففي الصفحة الثالثة من المخطوطة، يزودنا بمعلومات عن مجتمعه الذي لم يتقبل التشريح بغير علم ولا دراية، حتى أنه يتعرض لنا لبعض الحوادث التي وقع فيها الأطباء ونتيجتها كانت أن امرأة

ورجل نزفا حتى الموت، بسبب الإهمال، ويؤكد على ضرورة إتقان صناعة اليد بقوله:" ورأيت طبيبا آخر بطه ورما سرطانيا، فتقرح بعدأيام حتى عظمت بلية صاحبه وذلك أن السرطان إذا كان محضا من خلط سوداوي فإنه لا ينبغي أن يعرض له بالحديد البتة إلا أن يكون في عضو يحتمل أن استأصل جميعه، وكهذا يا بني ينبغي لكم أن تعلموا أن العمل باليد ينقسم قسمين عمل تصحبه السلامة، وعمل يكون معه العطب في أكثر الحالات، وقد نهيت في كل مكان بابا من هذا الكتاب العمل الذي فيه الغرور والخوف، فينبغي لكم أن ترفضوه، وتحذروه، وترفضوه، لا تجد الجاهل السبيل إلى القول والطعم، فخذوا لأنفسكم في الحزم، والحياء، والحياطة، ولمرضاكم بالرفق والتنكيب، استعمل الطريق الأفضل المؤدي إلى السلامة والعاقبة المحمودة". (المخطوطة،3)

الملاحظ من قوله هذا يعلم الأطباءأن صناعة الطب تكون بملاحظة واحداث علاقة علاجية مع المريض وتتبعه خطوة بخطوة، أي مساره العلاجي، حتى أنه يوصيهم ببعض أخلاق المهنة والحذر من الأمراض الخطيرة ولا يتخذ الطبيب أية خطوة الا ويدرس عواقبها.

في الفصل الأربعين يعنونه **أجمل من الكلام في بطن الاورام وشقها**، حيث يعددها وهي أنواع وتختلف في بطها وشقها من وجهين، أحداهما من الوتر نفسه وما يحوي من الرطبات والنوع الثاني من قبل المواضع التي تحدثت فيه من البدن، لأن الورم الحادث في المقعدة والورم الحادث في موضع لحم يكون الورم الحاد في مفصل لكل واحد منها حكمة من العمل ومن الاورام ما لا ينبغي أن يبط الا بعد نضج القيح فيها وكماله ومنها ما ينبغي أن تبطي وهي نيئ لم تنضج على التمام، مثل الأورام التي تكون قريبة من المفاصل ، لأن الورم اذا حدث بقرب مفصل وطال أمره حتى يتعفن ما حوله وربما أفسد ربطات أو عصب ذلك المفصل فيكون سيئا لزمان ذلك العضو أو يكون الورم بقرب عضو رئيسي، لأنك اذا أخرت بطه حتى ضررت بذلك العضو الرئيس (المخطوطة،64) في حد ما لا يبرأ وينبغي أن نعلم وقت بطل ورم الذي قد ناجح على التمام وهو عند سكون وجع الورم وذهابي الحمى ...وتحديد رأس الورم وسائر العلامات وينبغي أن يوقع البط في أسفل موضع من الورم أن أمكن ذلك ليكونأسهل السيلان المادة إلى أسفل موضع من الورم، ثم يؤكد على مسألة مهمة للغاية وهي وسائل تطهير الجرح في الصفحة 62 من المخطوطة من كتان وقطن ومراهم توضع على الجرح بدقه ومن استعمال ماء بارد وخل وتحمل على موضع نزف الدم وبعدها يتعرض للأورام الخاصة بالراس والحنجرة وفي الصفحة82 يخصصها بآلات ووسائل جراحة الأورام في الباب الثاني فصل **في الشق والبط**، يعني الإبط.

في هذا السياق خصه للرجال والنساء المصابين بأمراض الثدي والسرطان سماه **بط الاورام** واطلق عليه تسمية **ورم عقد الخنازير**، لتفشيه وخروج القيح واثناء ذلك يري الطريقة المثلى لإحداث الجراحة، والقارئ لذلك يشعر نفسه وكأنه يحضر عملية جراحية انية، يقدم خلالها وصفا دقيقا لبط وشق الجراحات التي يسميها **الأورام** على حسب مواضعها، سواء كانت تحت

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

الإبط أم في الحلق أم اليدين أم الرجلين ، ومن هنا يكون طرح طبيبنا الزهراوي الجراح أول من نبغ نبوغا باهرا في ممارسة الطب وفي ابتكار طرقا جديدة في الجراحة لم يعرفها سابقوه وآلات وأدوات جراحية عديدة- تمت إضافتها في الملاحق- قد استعملها في العمليات على جميع أعضاء الجسم من الرأس إلى القدم.

***- الكي والسرطان كعلاج**

الملاحظ من تصفح المخطوطة أن العلاج قد اقترحه الزهراوي، أولا من التشخيص إلى العمليات الجراحية، حتى يصل إلى الباب الثاني ويبدأ في التفصيل فيه ، اظنه لأهميته ولخطورة الاورام ويظهر في سياقه إلى أي مدى العلاج والتطبيب مهم ولابد أن تسخر له كل الوسائل له.

والاقتراح الذي يعرضه في صناعة اليد ، تتمثل في **العلاج بالكي**، انطلاقا من الفصل الخمسين، يعنونه **في كي السرطان** ويقول: "إذا كان السرطان مبتدأ وأردت برأه فأكووه بمكواة الدائرة حواليه ... وقد ذكر بعض الحكماءأن يكوى كية بليغة في وسطه ولست أرى أنا ذلك لان يتوقع أن يتقرح وقد شاهدت ذلك مرات، فالصواب أن يكوى حواليه بدائرة كما قلنا أو بكيات كثيرة".(المخطوطة، 33).

وفي أحيان أخرى، قد تكون الجراحة مفيدة وناجحة ان كان العلاجي بالكي لا يفيد المريض أو حالته متأخرة، والطريقة المثلى لإخراج الورم وها هو يحكي تجاربه بالقول : "وقد عالجت امرأه من ورم كان قد نبت في داخل حلقها ... قد كانت المرأة تتنفس عن مجرى ضيق كان قد منعها الأكل وشرب الماء حتى أشرفت على الموت". (المخطوطة، 70)

***- مناقشة**

كل ما تم عرضه من فحوى المخطوطة ، يحتاج إلى مختصين في مجال الطب والصحة والباحثين الانثروبولوجيين للوقوف على كل جزء من أبوابها وفصولها، والتدقيق فيها أكثر، بما تحمله من علم ودراية بمجتمع عصر الزهراوي من المرضى وأشكال التطبيب والعلاج، والأمر الذي أدهشنا براعته في الكي واستعمالاته بأدوات ابتكرها توحي إلى أي مدى الطب العربي له أثر تطوري وابداعي في مختلف الفترات التاريخية.

***- خاتمة :**

هذه القراءة التاريخية بعين الباحث الانثروبولوجي في المجال الطبي، تكشف لنا أشكال التشخيص والتدقيق عند الطبيب الزهراوي واهتمامه بالعلاج كهاجس كان يؤرقه على الدوام وقد أبدع في الكي بأنواعه، والملاحظات السريرية ومحاولة افهام مجتمعه بأهمية عمله رغم، أنه كان يجد صعوبات وعراقيل حتى في الوسط الطبي مما يمارسون صنعته نفسها، وكل هذا يعكس من منظورنا أن فترة العصور الوسطى كانت زاخرة ونشطة بالعلماء في مختلف المجالات وأسهمت في

تقدم مجتمعاتها، وأثرت حتى في الحضارة الغربية في تلك الحقبة. حيث ساهم العرب في تاريخهم الحضاري. و"تعود بنا الذكرى على الدوام إلى"خارطتنا للعالم" في القرون الوسطى التي تصور أوروبا دائرة تلفها البحر العالمي، وتتوسطها بلاد الإغريق من جهته، وروما من جهة ثانية، فردوسا لها ومركز اشعاع .أما أن تكون ثمة شعوب أخرى، وأطراف من الأرض لها شأن عظيم في التاريخ، بل وفي تاريخنا الغربي خاصة، فذلك أمر لم يعد بالإمكان تجاهله في حاضر قد طاول النجوم عظمة.

لأجل ذلك يخيل إلي أن الوقت قد حان للتحدث عن شعب قد أثر بقوة على مجرى الأحداث العالمية، ويدين له الغرب كما تدين له الانسانية كافة بالشيء الكثير.(هونكه، ز، 1993، 11)

**

المصادروالمراجع

المصادر

1-مخطوطة الزهراوي الأصلية بعنوان: "التصريف لمن عجز عن التأليف "، تحت رقمA.008.

2-ألكسيس كاريل(2019). الانسان ذلك المجهول، ترجمة: عادل شفيق ، الطبعة الأولى، كتب الجوائز العالمية الدار القومية للطباعة والنشر .

3-مكاوي، علي(2007). الانثروبولوجيا الطبية: دراسات نظريه وبحوث ميدانيه، دار المعارف، قطر.

4-مسعود السعيد، عبد الله، عبد الرزاق(2000). من رواد الطب عند العرب والمسلمين: الزهراوي، الطبعة الأولى، دائرة المطبوعات والنشر، عمان.

5-هونكه، زيغرد، (1993). شمس العرب تسطع على الغرب، ترجمة فاروق لبيوض، كمال دسوقي، الطبعة الثامنة، مركز التعريب الكويت، بيروت.

المعاجم

1-معجم المعاني الجامع من موقع:-almaany.com/ar/dict/ar

المجلات

1-مجلة السرطان والطب الوراثي، (2011). "الزهراوي إلى نودسن: هل فرضية الضربتين لحدوث السرطان كانت صحيحة؟" ، عدد4، الدكتور ناهي يوسف ياسين.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

الى البياض فيه رطوبة فانك فيه الصنارة وشقه بمضع لطيف من كل جهة فان غلبك الدم في حين عملك فضع عليه زاجا مسحوقا حتى ينقطع الدم ثم عد الى عملك حتى تخرجه بكماله ثم يتمضمض بالخل والملح ثم تعالجه بسائر العلاج الموافق لذلك حتى يبرأ ان شاء الله تعالى

الفصل السادس والثلثون في علاج ورم اللوزتين وما نبت في الحلق من سائر الاورام

قد تعرض في داخل الحلق غدد شبه الغدد والذي تعرض من خارج ليس من اللوزتين فاذا عالجتها بما ذكرنا في التقسيم فلم يبرأ فانظر ان كان الورم كمد اللون صلبا قليل الحس فلا تعرض له بالحديد وان كان احمر اللون واصله غليظ فلا تعرض له ايضا بالحديد خوفا من نزف الدم بل اتركه حتى تنضج فاما ان تبطه واما ان ينضج من ذاته وان كان ابيض اللون وكان اصله رقيقا فهو الذي ينبغي ان يقطع والعمل فيه ان تنظر قبل العمل فان كان قد سكن الورم الحار سكونا تاما او نقص بعض النقصان فحينئذ فاجلس العليل نحو الشمس ورأسه في حجرك وتفقد فمه وياخذ خادم بين يديك فتعكس لسانه الى اسفل بآلة مجوفة هذه صورتها

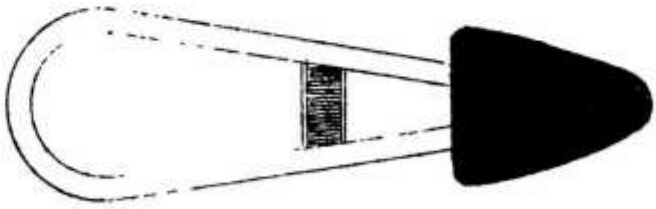

تصنع من فضة او نحاس يكون فاذا كبست بها اللسان وتبين لك الورم ووقع بصرك عليه فخذ صنارة واحدة واجذب بها الى خارج ما امكن من غير ان تجذب معها شيئا من سائر الصفاق ثم تقطعها بآلة هذه صورتها

تشبه المقص الا ان طرفيها معقفتين طرف كل واحد منهما كحد الاخر حادين جدا تصنع من الحديد الهندي او الفولاذ مستقيما فان لم تحضر هذه الآلة والا فاقطع بمبضع تكون صفته على هذه الصورة

حادة من جهة ولها نؤ وغير حادة من الجهة الاخرى فبعد ان تقطع اللوزة الواحدة تقطع الاخرى على هذا النوع من القطع بعينه تغرغر بماء قد طبخ فيه قشور الرمان او ورق الآس او نحو ذلك من القوابض حتى ينقطع الدم ثم تعالجه حتى يبرأ ان شاء الله تعالى وقد ينبت في الحلق اورام اخر على اللوزتين فتقطعها على ما تقدم مما ذكرت لك في قطع اللوزتين سواء وقد عالجت امرأة من ورم كان قد نبت في داخل فمها يضرب الى الكمودة قليل الحس وقد كاد ان يسد الحلق وقد كانت المرأة تتنفس عن مجرى ضيق كان قد منعها الاكل وشرب الماء حتى اشرفت على الموت ولو بقيت يوما او يومين الورم قد ارتفع منه برعان قد خرجا على اللهاة فبادرت بالعجلة فاغرزت في احدهما صنارة ثم جذبته فانجذب منه قطعة صالحة ثم قطعتها حتى ادركت من ثقب الانف بما ابرز من ثقب الانف الآخر ثم فتحت فمها وكبست لسانها ثم غررت الصنارة في وسط نفس الورم ثم قطعت منه بعضه ولم يسل منه الا دم يسير فانطلق حلق المرأة وبادرت من ساعتها الى شرب الماء ثم نالت من الغذاء فلم ازل اقطع من ذلك الورم زمانا طويلا مرارا والورم يخلف بدلا مما اقطع حتى طال بي وبها فتحملت وكويت الورم وداخل الحلق فتوقف عن الزيادة ثم سافرت عن الوجه ولم اعلم ما فعل اليه بها بعد

الفصل السابع والثلثون في قطع ورم اللهاة التي تسمى عنبية

اذا انحدرت نزلة من اللهاة وتورمت وكانت مستطيلة فانها تسمى عنبية وان كانت

مجلة دراسات إنسانية واجتماعية / جامعة وهران02/ المجلد 14 ع 02.
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

عليظة الاسفل مستديرة فانها تسمى عنبية اذا عولجت بما ذكرنا في التقسيم فلم ينجع العلاج ورأيت الورم الحار عنها قد سكن وكانت رقيقة فينبغي ان تقطعها وما كان منها مجتمعا مستديرا ولم يكن لها طول او كانت محمرا او كمدة اللون او سوداء او ملاحس بها فينبغي ان تجتنب قطعها ففيه غرر على العليل فينبغي اذا رأيتها على الصفة التي ذكرت لك من بياضها وطولها ان تجلس العليل بين يديك محذاء الشمس وتكبس لسانه بالآلة التي ذكرت لك وصفها ثم تعرز الصنارة في العنبة وتجذبها الى اسفل ثم تقطعها بأحدى الآلتين اللتين ذكرتهما لك في الوزتين وينبغي ان لا تقطع منها الا الذي زاد على الامر الطبيعي بالامر بد لانك اذا قطعت منها اكثر اضررت بالصوت والكلام ثم بعد القطع تستعمل ما وصفنا في قطع اللوزتين وتداويها حتى يبرأ باذن الله تعالى فان جبن المريض عن قطعها فينبغي ان تستعمل الحيلة في كيها من غير خوف ولا حذر ووجه الكي فيها انما هو الدواء الحاد وهو ان يضع العليل راسه في حجرك ويكبس لسانه بالآلة التي ذكرنا ثم تاخذ من الماء الحاد الذي ذكرت لك في اول الكي وتجمر به جمرا غير مطفى وتجعله لا غليظا ولا رقيقا وتملأ منه تقعير هذه الآلة وهذه صورتها

يكون طرفها الذي تضع فيه الدواء له تقعير كتقعير ملعقة المرود وتضع الآلة بالدواء على اللهاة نفسها والعليل مضطجع على جنبه قبيل التعب من فيه مراحل الدواء لئلا تترك منه الى حلقه شيء فيؤذيه وتمسك يدك بالدواء وانت تعصرها على اللهاة قدر نصف ساعة حتى تراها قد اسودت وتصير بمنزلة الدواء وان شئت ان تاخذ قطنة فتلفها على طرف مرود وتلف القطنة في الدواء وتدخل المرود بالقطنة في انبوبة من فوق حتى تلصق القطنة على اللهاة تفعل ذلك مرارا حتى تستوفي ما تريد من كي العنبة ثم تتركها فانها تندمل

فى تلك البقية طرف الآلة ثم يلقى الجفور ويضع العليل فيه فى طرف الآلة ويمتن فيه شيأ لا يخرج الجفور حتى يعلم ان الجفور قد وصل الى حلقه فان العلقة تسقط على المقام فان لم يسقط فتعاود الجفور مرات ويصبر العليل للعطش ويأكل المالح والثوم ولا يشرب ماء فلا بد ان يخرج بهذا التدبير وهذه صورة الآلة التى تجذب بها العلقة من الحلق اذا وقع عليها البصر وهى شبه الكلاليب كما ترى

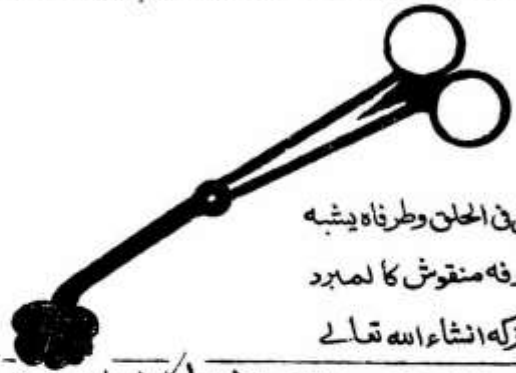

الا ان لها هذا الذى يدخل فى الحلق وطرفاه يشبه فم الطائر فيها خشونة وطرفه منقوش كالمبرد اذا قضت على شئ لم تتركه انشاء الله تعالى

الفصل الاربعون فيه جمل من الكلام فى بط الاورام وشقها

الاورام وانواعها كثيرة متفننة على حسب ما يأتى ذكرها واحدا واحدا فى هذا الكتاب وهو يختلف فى بطها وشقها من وجهين احدهما من الوتر نفسه وما يحوى من الرطوبات والنوع الثانى من قبل المواضع التى تحدث فيه من البدن لان الورم الحادث فى المقعدة والورم الحادث فى موضع لحم يكون الورم الحادث فى مفصل لكل واحد منها حكمة من العمل ومن الاورام ما لا ينبغى ان يبط الا بعد نضج القيح فيها وكماله ومنها ما ينبغى ان تبط وهى نية لم تنضج على التمام مثل الاورام التى تكون قريبة من المفاصل لان الورم اذا احدث بقرب مفصل وطال امره حتى يتعفن ما حوله ورعا افسد رباطات او عصب ذلك المفصل فيكون سببا لزمانة ذلك العضو او يكون الورم بقرب عضو رئيس لانك اذا اخرت بطه حتى ضررت بذلك العضو الرئيس ويكون بقرب المقعدة فبطه بطا نيا واما وجه بان تبط الورم بنيا غير كامل النضج التى تكون بقرب المقعدة لئلا يعفن العضو فينفذ

مجلة دراسات إنسانية واجتماعية / جامعة وهران02/ المجلد 14 ع 02.
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

الى داخل المقعدة فيصير ناصورا ويصير في احد ما لا يبرأ ويتبغي ان يعلم وقت بط الورم
الذي قد نضج على التمام وهو عند سكون وجع الورم وذهاب الحمى ونقصان الحمرة والضربان
وتحديد راس الورم وسائر العلامات وينبغي ان يوقع البط في اسفل موضع من الورم ان
امكن ذلك ليكون اسهل لسيلان المادة الى اسفل وفي اوفق موضع من الورم واشد نتوا
وليكن البط ذاهبا في طول البدن ان كانت الاورام في فخذين او الرجلين في مواضع
والاوتار والعصب والشريانات وبالجملة في جميع المواضع المنسوبة التي لا انتفاء لها واما
التي تنتهي فليذهب بالبط على حسب ذلك الموضع واما اذا كان الورم في المواضع اللحمية
والاجود ان تترك بطه حتى ينضج ويستحكم كما قلنا على التمام فانك ان بططته على ذلك
طال سيلان الصديد منه وكان كثيرا لرض والوخز والوجوز وربما صلبت شفتاه وغوره
وبعض الاورام قد تبط على عرض البدن عند الضرورة او على حسب ما يحتاج اليه
العضو وينبغي ان يستعمل في الاورام الصغار بطا وفي الاورام الكبار بطا وثيقا او شقوقا
كثيرة على قدر عظم الورم وقد يكون من الاورام ما ينبغي ان تغور الجلد وتقطع اذا كان
قد صار كالخرقة وصار في حد ما قد مات مثل ما يعرض في كثير من الدبيلات والخبائث منها
ما يشق شقا ذو ثلث زوايا وسنه ما يقطع منه كشكل ورقة الاس كورم الاربية ومنها ما
يستعمل فيها الشق المستدير والشق الهلالي ونحوها من الشقوق وما لم يكن له راس مثل
الاورام الملسة المسطحة فينبغي ان تبط بطا بسيطا فقط وينبغي اذا كان الورم عظيما غليظا
وقد جمع مادة كثيرة وبططته ان لا تبادر فتخرج القيح كله في ذلك الوقت بل اخرج منه
بعضه ثم عد الورم الى يوم اخر ثم اخرج بعض القيح ايضا تفعل ذلك مرارا على تدريج
حتى يخرج جميعه ولا سيما اذا كان العليل ضعيف القوة او امرأة حامل او طفل صغير
او شيخ هرم فان الروح الحيواني كثيرا ما يخل مع خروج القيح دفعة وربما مات العليل
وانت لا تشعر فاحذر من هذا الباب حذرا عظيما وبعد بطك لهذه الاورام ينبغي للرجل

ان تمسح الجرح وتنظر ان كان جرح الورم صغيرا وكان الشق واحدا مستطيلا فاستعمل الفتل من الكتان والقطن البالى وان كان الورم غليظا وكانت شقوق البط كثيرة فينبغى ان تدخل فى كل شق فتيلة حتى يصل بعضها الى بعض وان كان الورم قد فسد الجلد قطعت من الجلد بعضه او تورته فينبغى ان تحشوه بالقطن البالى او بهدب الكتان من غير رطوبة وتشده الى اليوم الثالث ثم تنزعه وتعالج بما ينبغى من المراهم حتى يبرأ ان شاء الله تعالى فان عرض نزف دم فى حين عملك فاستعمل الماء البارد والخل بعد ان تشرب فيه خرقة كتان وتحملها على الموضع من النزف مرات فان دام النزف فينبغى ان تستعمل التدبير والعلاج والذرورات التى وصفنا فى مواضع كثيرة من كتابنا هذا ومن التخسيم فان كانت فى زمن الشتاء وكان موضع الورم كثير العصب فينبغى ان تبل الرفائد بشراب وزيت حار وتعصبها على الموضع وان كانت فى الصيف كانت فى المواضع اللحمية فينبغى ان تجعل الرفائد مشربة بماء وزيت او شراب وزيت كل ذلك بارد حتى اذا كان فى اليوم الثالث كما قلنا فينبغى ان يحل الورم ويصحه وتستعمل فى علاجك ما شاء كما حتى يبرأ ان شاء الله تعالى فهذا ما يحتاج اليه معرفته من علاج جميع الاورام بالجملة واما على طريق التفصيل فقد ذكرت كل ورم وكيف السبيل الى علاجه مبوبا ملخصا ان شاء الله تعالى

الفصل الواحد والاربعون فى الشق على الاورام التى تعرض فى جلدة الراس

يعرض فى جلدة الراس اورام صغار وهى من انواع السلع وتحويها صفاقات دقاق بينها المرود كانها حوصلة الدجاجة وانواعها كثيرة فمنها شحمية ومنها تحوى رطوبة يشبه الحماة ومنها ما تحوى رطوبة تشبه الجلس والحساء ونحو ذلك ومنها ما هى متحجرة صلبة وكلها لا خوف من شقها واخراجها ما لم يعرض عند شقها شريان والعمل فى شقها ان يستر ها او لا بالآلات التى بأى صورتها بعد هذا الذى تنتهى المدى حتى تعلم ما تحوى فان كان الذى تحوى رطوبة منشقها على الطول شقا

مجلة دراسات إنسانية واجتماعية / جامعة وهران02/ المجلد 14 ع 02.
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

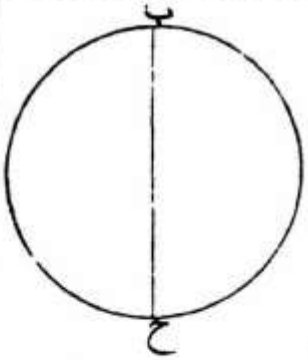

على هذه الصورة

وابدأ بالشق من نقطة ب الى نقطة ح فاذا انفجرت الرطوبة فاسلخ الكيس الذى كان يحوى تلك الرطوبة واقطعه جميعه ولا يترك منه شئ البتة فكثيرا ما يعود اذا بقى منه شئ ثم اغمس فيه قطنة ملتوية فى المرهم المصرى ان اخضر والا فى ماء وملح واطل به الجرح واتركه الى يوم آخر فانه يأكل ما بقى من الكيس ثم اعد عليه القطنة بالمصرى مرة و ثانية و ثالثة ان احتجت الى ذلك حتى يتبين لك انه ليس فيه شئ من النتن فحينئذ تعالجه بالمرهم حتى يبرأ ان شاء الله تم فان كان الورم يحوى سلعة شحمية فشق عليها على هذه الصورة

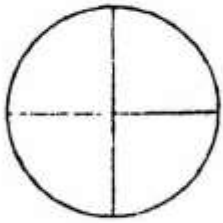

شقا صليبا والق الصنانير فى الجرح من كل جهة ورم جهدك فى اخراج الصفاق الذى يحويها فان اعترضك شريان فاصنع ما وصفنا لك وكذلك فاصنع فى الورم ان كان متحجرا من الشق والعلاج بعينه على ما ذكرت لك واشق على الورم المتحجر اسهل لانه قليل الدم والرطوبة وقد تكون بعض هذه الاورام التى فى الراس فى بعض الناس لا رطوبة فيه البتة وذلك انى شققت على ورم فى الراس امرأة عجوز فالقيت الورم كالحجر الصلب خشنا ابيض لا يستطاع على كسره ولو رمى به احد لشجه و ما كان من سائر الاورام الحادثة فى الراس غير هذه كالاورام التى تعرض فى رؤس الصبيان و عند اصول الاذان فشقها كلها شقا بسيطا واجعل بطها ابدا من اسفلها ليسهل جرى المادة الى اسفل ثم عالجها بما توافقها من العلاج ان شاء الله تعالى

الفصل الثانى والاربعون فى الشق على الخنازير التى تعرض

فى الشق والبط

منها صورة الحداسات وهى ثلثة انواع منها كبار ومنها اوساط ومنها صغار تصنع من الحديد الفولاد مربعة الاطراف محكمة يسرع الدخول فى الادوام

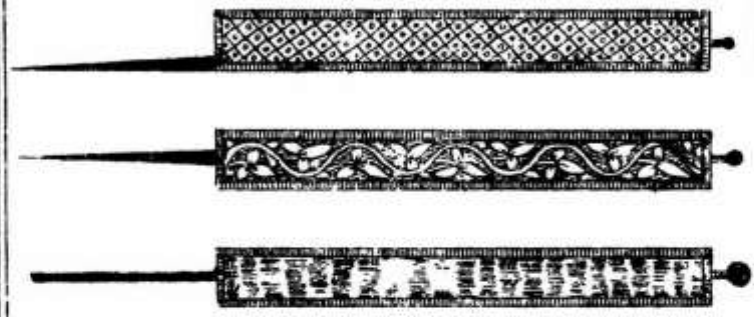

وجميع هذه الانواع تحتاج كل واحدة منها الى موسنها صورة صنارة كبيرة بسيطة

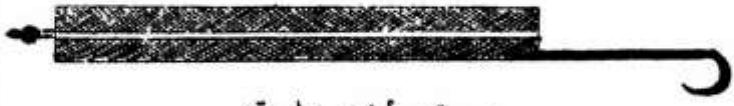

صورة صنارة بسيطة

صورة صنارة بسيطة صغيرة

صورة صنارة الحسان كبيرة

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

صورة صنارة وسطة وصنارة صغيرة

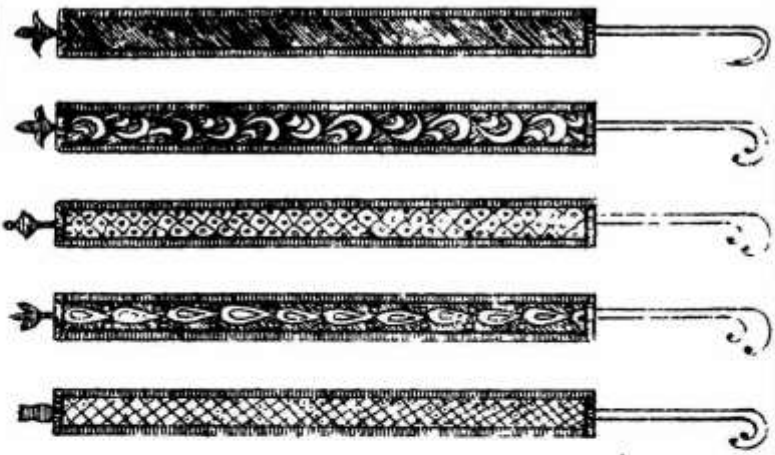

وهذه صورة المثاقيب التي تثقب بها على الاورام ويسلخ بها السلع والاورام وهي ثلثة انواع لان منها كبارا ومنها اوساطا ومنها صغارا صورة مثرط كبيرة

وهذه صورة المثرط الصغير او تسمى المبرد وهي ثلثة انواع ايضا منها كبار ومنها اوساط ومنها صغار صورة سمار كبير

صورة سمار وسط

صورة سمار صغير

واعلم ان هذه المسامير تصلح لتقليش الاورام والجراحات والنواصير والمعاء عن ما داخلها من العظام وغير ذلك تصنع مدورة مصقولة ملساء كالميلان من نحاس صيني ومن اسباذروة او من نحاس ومن حديد او من فضة وافضلها ما صنعت من الاسباذروة وقد تصنع مسامير ايضا من الرصاص الاسود ليستر بها النواصير التي يكون في غورها بتعريج لتنعطف بلبسها مع ذلك التعريج وهي ثلثة انواع ايضا لان منها طوال ومنها اوساط ومنها قصار على قدر ما يحتاج اليه غور كل ناصور وتجعل غلظها على قدر سعة الناصور وصفته وصورة مسبار من رصاص كبير

صورة مسبار وسط

صورة مسبار صغير

صورة انواع الصنانير

وهي انواع كثيرة لان منها بسيطة اعني التي لها خطاف واحدة وهي ثلثة انواع كما ترى كبارا واوساطا وصغارا ومنها الحسان وهي ثلثة ومنها الصنانير ذات الخطافين وهي ثلثة ومنها الصنانير المعوجة ذات الخطافين وهي ثلثة

صورة مبضع وسط

صورة مبضع صغير

مجلة دراسات إنسانية واجتماعية / جامعة وهران02/ المجلد 14 ع 02.
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

صورة المحاجم التى تقطع بها انزف الدم ثلثة لان منها كبارا واوساطا وصغارا

على هذه الصورة

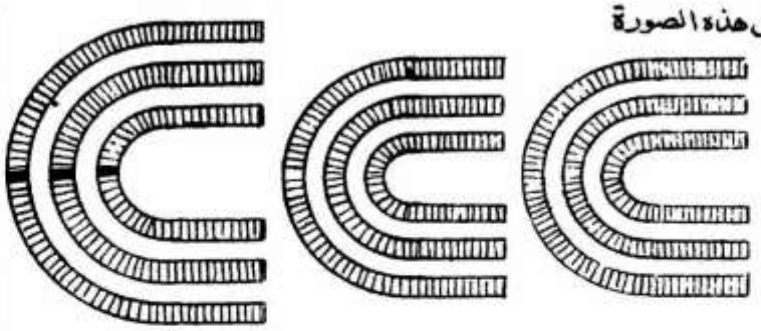

تصنع من نحاس او من صينى مدورة الى الطول قليلا كما ترى وتكون الى الدقة

وينبغى ان تكون هذه الانواع من المحاجم عندك كثيرة كبارا وصغارا واوساطا

لتقطع بها الدم بسرعة عند الضرورة وعند ما لا يحضرك دواء ولكن لا تستعمل فى قطع

الدم فى كل موضع من البدن وانما تستعمل فى المواضع اللحمية مثل عضل الساق

والفخذ وعضل الذراع واليدين والبطن والاربية ونحوها من الاعضاء اللحمية الرطبة

وقد تصنع منها آلات اخر صغارا تشبه قشور الفستق وقد تصنع مدورة على هذه الصورة

تقطع بها الدم اذا انزف من موضع الفصل وعند قطع عرق او غربان

وقد تصنع منها مدورة على هذه الصورة ان شاء الله تعالى

الفصل السابع والاربعون فى علاج ثدى الرجال الذى يشبه ثدى النساء

صورة مشرط وسط

صورة مشرط صغير

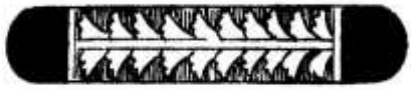

وتكون اطرافها التي تشق بها محدودة والاطراف الاخر غير محدودة وانما جعلت
لهذه الة ليستعان بها في سلخ السلعة عند خوف قطع شريان او عرق او عصب
ولبتوصل بها العليل الى تجد الراحة قليلا من الحرقة التي تجدها عند سلخ الورم وهذه
صورة المبارد وهي ثلثة انواع كل منها اما كبار او منها متوسطة ومنها صغارا

صورة مجرد كبير

صورة مجرد متوسط

صورة مجرد صغير

تصنع من نحاس شبيه المرود الذي يكتحل به وفي الطرف الواحد شبيه ملعقة
صغيرة من طبقتين يكون في راسها شفرة المبضع شبه لسان الطائر الى داخل والى
خارج محكمة بصناعة متقنة ان شاء الله تعالى صورة المباضع التي نصير بين
الاعضاء ربما قطع الاورام حتى لا يشعر بها المريض وهي ثلثة

انواع ربما كبار واوساط وصغار صورة مبضع كبير

قد ينتفخ ثدي بعض الرجال عند مبلغ الحلم حتى تشبه ثدي النساء فيبقى وارما
قبيحا ان كره ذلك فينبغي ان يشق على اشد ثدي شقا طوليا على هذا من خط ب
الى خط ج ثم اسلخ الشحم كله ثم املئ الجرح من الدواء المحلم ثم اجمع شفتي الجرح بالخياطة